عن ادلة المخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوصا الامام فخر الدين
قد ملأ تفسيره باقوال الحكما والفلاسفه وشبهها وخرج من شي الى شي
حتى يقضي الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للاية قال ابو حيان في
البحر جمع الامام الرازي في تفسيره اشيا كثيرة طويلة لا حاجة بها في علم
التفسير ولذلك قال بعض العلما فيه كل شي الا التفسير والمبتدع ليس له
قصد الا تحريف الايات وتسويتها على مذهبه الفاسد بحيث انه متى لاح
شاردة من بعيد اقتنصها او وجد موضعا له فيه ادنى مجال سارع
اليه قال البلقيني استخرجت من الكشاف اعتزالا بالمناقيش
من قوله في تفسير فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واي
فوز اعظم من دخول الجنة اشار به الى عدم الروية والملحد فلا تسال
عن كفره والحاده في ايات الله وافترائه على الله ما لم يقله كقول بعضهم
في ان هي الا فتنتك ما على العباد اضر من ربهم وقوله في سحرة موسى
ما قال وقول الرافضة في يامركم ان تذبحوا بقرة ما قالوا وعلى
هذا وامثاله يحمل ما اخرجه ابو يعلى وغيره عن حذيفة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في امتي قوما يقرون القران ينثرونه نثر الدقل
يتاولونه على غير تاويله قال قلت فاي التفاسير ترشد وتامر الناظر
ان يعول عليه قلت تفسير الامام ابي جعفر بن جرير الطبري
الذي اجمع العلما المعتبرون على انه لم يؤلف في التفسير مثله قال
النووي في تهذيبه كتاب ابن جرير في التفسير لم يصنف احد مثله وقد
شرعت في تفسير جامع لجميع ما يحتاج اليه من التفاسير المنقوله والاقوال
المقوله والاستنباطات والاشارات والاعاريب واللغات ونكت البلاغة
ومحاسن البدايع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه الى غيره اصلا وسميته
مجمع البحرين ومطلع البدرين وهو الذي جعلت هذا الكتاب مقدمة
له والله اسال ان يعين على اكماله بمحمد واله واذ قد انتهى بنا القول
فيما اردناه من هذا الكتاب فلنختمه بما ورد عن النبي صلى الله عليه

دم

فصل الانتقاد
هذا بيان الرازي بما
يلزم منه قصد
تصحيح لمعتقده
استعمال
القرانية

فصل ما اشار اليه
العلامة الزمخشري الى
مسئلة الرويه

فصل حديث ان في
امتي قوما ينثرون
القران ينثرونه نثر
الدقل الى اخره

فصل اجماع العلما
على ان تفسير ابن
جرير الطبري
لم يصنف احد مثله

2٥٢

وسلم من التفاسير المصرح برفعها اليه غير ما ورد من
اسباب النزول لتستفاد فانها من المهمات الفاتحة اخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين النصارى
واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى البقرة اخرج
ابن مردويه والحاكم في مستدركه وصححه من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال
من الحيض والغايط والنخامة والبزاق قال ابن كثير في تفسيره في اسناده
البزيعي قال فيه ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به قال فقول تصحيح الحاكم له نظر
ثم رايته في تاريخه قال انه حديث حسن واخرج ابن جرير بسند رجاله ثقات
عن عمرو بن قيس الملاي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن عليه الثنا
قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل الفدية مرسل جيد عضده
اسناد متصل عن ابن عباس موقوفا واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة فبدلوا فبدل الذين ظلموا قوله
قولا غير الذي قيل لهم واخرج الترمذي وغيره بسند حسن عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي
فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره واخرج احمد بهذا السند عن
ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القران
يذكر فيه القنوت فهو الطاعة واخرج الخطيب في الرواة عن مالك
بسند فيه مجاهيل عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه واخرج ابن مردويه بسند
ضعيف عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي
الظالمين قال لا طاعة الا في المعروف له شاهد اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس

م العدل
الوسط